

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

صراع مع الأمثال ٢

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: [www.way2allah.com/khotab-item-30426.htm](http://www.way2allah.com/khotab-item-30426.htm)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم-، أما بعد:  
 فمرحبًا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرةً أخرى مع المصارع، أخويا وحبيبي، أختي الفاضلة لسه  
 الجوله بتاعة امبارح ما انتهتس لحد الوقت ولسه هنستمر لبكرة تاني لأنها جوله خطيرة جدًا فيه أمثال انتشرت بين  
 بعض المسلمين حيينا نقول موقف الشرع منها وموقف السنة منها، حيينا نقول يا جماعة إن احنا قبل ما نتلفظ  
 بكلمة نتذكر قول المولى عز وجل **"مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"** ق: ١٨ تعالوا نكمل بقية الأمثال أو بقية  
 الكلمات المنتشرة ونشوف موقف الشرع منها بس بعد ما تصلي على حبيبيك - صلى الله عليه وسلم-.

**"ساعة لقلبك وساعة لربك"**

واحد بيكلم صاحبه بيقول له انت يا فلان ما بتصلش ليه؟ يقول له يا عم صلاة إيه؟! هو انت ما سمعتش المثل اللي  
 بيقول "ساعة لقلبك وساعة لربك"، وساعة ربه ما بتجيش خالص طبعًا وساعة قلبه شغالة ٢٤ ساعة، ويستدل  
 بحديث صحيح، إن حيينا - صلى الله عليه وسلم- قال لسيدنا حنظله **"ساعةٌ وساعةٌ"** صحيح مسلم  
 يعني إيه ساعة وساعة؟

يعني ساعة بيرتفع فيها الإيمان بالعمل الصالح وساعة بينخفض بها الإيمان بالعمل الطالح، والتفسير الثاني وده  
 أجمل: إن ساعة بتستمتع فيها بالمباحات اللي مفيهاش معصية علشان تستعين بالمباحات دي على طاعة ربنا..  
 أخذت زوجتك وأولادك واتمشتيتوا في مكان جميل، يعني أكلتوا ترمس وذرة مشوي وشربتوا حاجة ساقعة  
 واتمشتيتوا على البحر في مكان مفيهوش معصية ورجعتوا البيت ما شاء الله نمتوا ساعتين وقمتوا صليتوا قيام ليل،  
 فكانت الفسحة دي عونًا لكم على الطاعة، يبقى ساعة وساعة، أما ساعة لقلبك وساعة لربك لأ، حبيب قلبي  
 حياتك كلها لله **"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ  
 الْمُسْلِمِينَ"** الأنعام ١٦٢: ١٦٣

ونسأل بقى الشاب اللي ما يصلش وبيقول ساعة لقلبك وساعة لربك، ترضى تيجي يوم القيامة تبقى ساعة في النار  
 وساعة في الجنة؟ يقول لك لا يا عم أنا عايزها كلها في الجنة، لو عايزها كلها في الجنة يبقى حياتك كلها تكون لله  
 سبحانه وتعالى.

**"لا يبرحم ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل"**

طيب من ضمن الأمثلة واحد راح يقضي مصلحة في شركة معينة أو في مكان معين فقابله موظف مقفل الدنيا كلها ومكلكع وضارب ال ١١١ ومكشّر فيقول لك: "أعوذ بالله فلان ده لا يبرحم ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل" طبعًا الكلام ده غلط لأن مفاد الكلام ده إن فيه إنسان من البشر يقدر يمنع رحمة ربنا لأنه يقول لك ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل قال -جل وعلا-: **"مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"** فاطر: ٢ يبقى اوعى تقول فلان لا يبرحم ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل.

**"لو سرقت اسرق جمل ولو عشقت اعشق قمر"**

واحد قابل صاحبه فبيسلم عليه، ازيتك يا فلان -والاتنين مش ملتزمين- أبارك إيه وأخبار السرقة والنشل والحاجات دي إيه؟ فيقول له والله في الأسبوع ده يعني ماسرقتش غير ٢٠٠ جنيه، يقول له يا راجل ٢٠٠ جنيه بس! دا حتى المثل بيقول: "لو سرقت اسرق جمل ولو عشقت اعشق قمر". طيب دا إنت هتيجي يوم القيامة يا حبيب قلبي، هتيجي يوم القيامة وكل حاجة سرقتها هتشيلها فوق كتافك، طب إنت النهارده بدل ما تقول له "لو سرقت اسرق جمل ولو عشقت اعشق قمر"، إنت المفروض تقول له لو سرقت تب إلى الله وتحلل من المظالم؛ لأن حبيينا -صلى الله عليه وسلم- قال:

**"أندرون ما المفلس قالوا: المفلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع . فقال: إنَّ المفلسَ من أمتي، يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ" بس عنده مشاكل، "ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مالَ هذا وسفك دمَ هذا وضرب هذا. فيُعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإنَ فُيئتَ حسناته، قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطُرح عليه. ثمَّ طُرح في النارٍ" صحيح مسلم**

وبدل ما تقول له لو عشقت اعشق قمر، **قول له خد بالك كما تدين تدان**، والعشق ده طريق للزنا، والزنا عقوبته في القبر كذا وعقوبته في الدنيا كذا وعقوبته في الآخرة كذا، الحق وتوب لربنا -سبحانه وتعالى- وارجع لربنا بدل ما تقول له لو سرقت اسرق جمل ولو عشقت اعشق قمر.

**"يا مآمنة للرجال يا مآمنة للميّه في الغربال"**

واحدة متجوزة وجوزها موربها النجوم في عز الظهر وتاعبها في حياتها، فراحت تزور جارتها، ازيتك يا فلانة؟ الحمد لله، فبتتظمن بقى وبتشوفها هي بس الوحيدة المعذبة في الكون ده كله ولّا كل النساء -الله يكون في عونهم- معذبين برضه زيها؟ فتقول لها أخبارك إيه يا حبيتي مع جوزك؟ قالت لها جوزي ما شاء الله عليه ياريت كل واحدة في الدنيا ربنا يرزقها بواحد زي جوزي ما شاء الله موربنا الهنا كله، أخلاق الدنيا، وأدب الدنيا، وذوق الدنيا، وجمال الدنيا، أنا عايشه معاه الحب كله.

فتقول لها إوعي تكوني مصدّقا، إنت ماسمعتيش المثل اللي بيقول: "يا مآمنة للرجال يا مآمنة للميّه في الغربال".

يعني كأنها عايزه تقول لها إن كل الرجاله غشاشين ومكاريين ومخادعين، وكأنها تخيب المرأة دي على زوجها، وقد نهى النبي عن ذلك وقال: "ليس منّا من خيب امرأة على زوجها" صححه الألباني فبدل ما تقولي لها يا مآمنة للرجال يا مآمنة للميّه في الغربال قولي لها ربنا يبارك لك وادعي لي ربنا يهدي لي زوجي.

### "لو كان لك عند الكلب حاجة قول له يا سيدي"

أحياناً واحد راح يقضي مصلحة ومعاه صاحبه فلقيه داخل على واحد، الراجل ده أصلاً راجل مش كويس بالمرة، فداخل بيقول له حضرتك وسيادتك ومعاليك وعظمتك والسجل بقى اللي انتو عارفينه ده، والاسطوانات الجميلة دي، فبيقول له يا عم انت بتقول له الكلام ده ليه؟ دا إنت عارف أصلاً إن الراجل ده مش كويس وما يعرفش ربنا وإنسان كذاب، فيقول له انت ما سمعتش المثل اللي بيقول لك: "لو كان ليك عند الكلب حاجة قول له يا سيدي"

طبعا الكلام ده غلط، ليه؟ لأن فيه حاجات كثير غلط، غلط ليه؟

**أول حاجة:** إنه وصف إنسان بأنه كلب وربنا قال: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ" الإسراء: ٧٠

**تاني حاجة:** إن دي فيها دعوة للذلة والمهانة، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهانا عن ذلك، قال: "لا ينبغي للمؤمن أن يذلل نفسه" حسنه الألباني ده كلام حبيينا.. ما تصلوا عليه -صلى الله عليه وسلم-.

**تالت حاجة:** إن هو قال لإنسان قد يكون الإنسان ده منافق وهو عمال بينافقه، والنبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن أن نقول لمنافق أنه سيّد، قال -صلى الله عليه وسلم-: "لا تقولوا للمنافق سيّدنا فإنه إن يكن سيّدكم فقد أسخطتم ربكم" صححه الألباني

**رابع حاجة:** إن كده الإنسان بيتعامل مع كل إنسان بوجه، بيتعامل مع ده بوجه وده بوجه، والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار" صححه الألباني، إنما إن كنت بتتألف قلب إنسان لأنه إنسان شرير وانت ليك مصلحة وعايز تاخدها، فمش تقول له بقى تاج راسنا وحبيينا .. و.. إنما ممكن تقول له حضرتك وسيادتك وإزي حضرتك وجزاك الله خير وبارك الله فيك وتدعي له ولكن ماتناقوش.. واضح؟

### "الرزق يحب الخفية"

أحياناً تلاقي واحد عمال بيخدع في الناس، ويغش في الميزان، ويضحك على الناس، ويقول تسعيرة مش عارف عاملة إزاي، ويديهم بضاعة مغشوشة، فواحد بيسأله بيقول له بتعمل كده ليه؟ يقول له يا حبيب قلبي انت ما دريتش المثل اللي بيقول لك: "الرزق يحب الخفية ويحب الفهلوة" مين قال إن الرزق يحب الخفية؟ عمر ما كان الرزق بتاع خفية، وهل الخفية والفهلوة هتعطي الإنسان رزق أكثر من اللي ربنا قدره؟ الكلام ده مش ممكن.

ربنا قدر للإنسان رزق معين، لا الفهلوة هتزوّده ولا الخفية هتزوّده، ولا عدم القدرة على الخفية والفهلوة هتقلّل الرزق، "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" الذاريات: ٢٢، وأبواب الرزق حبيب قلبي عمرها ما كانت لا في الخفية

ولا في الفهلوة، إنما أبواب الرزق في التقوى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" الطلاق ٢: ٣، وفي التوكل "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" الطلاق: ٣

"لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكله، لرزقكم كما يرزق الطير: تغدوا خماصًا وتروح بطانًا" صححه الألباني، يبقى الأصل في كل دا إن أنا ما أظنَّش إن خداع الناس وإن السرقة دي هتزوّد الرزق، بالعكس دا أنا حتى لو حصلت على فلوس كثيرة ربنا مش هيبارك طول ما الفلوس جاية من حرام واللي جاي من حرام دايمًا رايح في الحرام.

**"اتق شر من أحسنت إليه"**

واحد بيحسن للناس وبيكرم الناس وعمره ما بيتأخر عن حد أبدًا، فجاي واحد عايز يمنعه من الخير ده، يقول له يا أخي انت ما سمعتش المثل اللي بيقول: "اتق شر من أحسنت إليه" دا إنت مهما أحسنت للناس هتشفو منهم شر، حتى لو افترضنا يا جماعة إن حضرتك أحسنت لواحد واتنين وتلاتة وأربعة وعشرة، والناس دي أساءت إليك، هل ده يمنحك من إن انت تمارس الخير مع الناس؟ عمره ما يمنحك لإن انت بتعمل العمل لمين؟ لله -سبحانه وتعالى-، والنبي -صلى الله عليه وسلم- حضنا على أن نفعل الخير، **اعمل الخير أخويا وحببي في الإنسان اللي يستحق والإنسان اللي ما يستحقش، فإن لم يكن أهلاً للخير فانت أهل للخير.**

**"لبسُ العمة"**

أحيانًا واحد بيضحك على واحد وبيغشه وبيخدعه وراح مديله بضاعة مش مطبوعة أو مديله حاجة مش أصلية، وبعدين صاحبه بيسأله وبيقول له عملت إيه مع فلان؟ يقول له اسكت.. ماتعرفش، مش هو عامل عم الناصح دا أنا -لبسُ العمة-

طبعًا كلمة لبسُ العمة دي معناها إني خدعته ومعناها إن الإنسان ده غبي وأنا قدرت إن أنا أخدعه، وانتو عارفين إن الكلام ده غلط لسبب؛ لأن مين اللي بيلبس العمة؟ أهل العلم، العلماء ورثة الأنبياء، كانه عايز يقول إن اللي بيلبسوا العمة دول ناس ماهماش أذكيا، دول أغبياء وأنا عشان كده لبسُ العمة، **إوعى تقول كلمة لبسُ العمة لإن العمة دي لا يلبسها إلا العلماء والفقهاء.**

**"اللي معاه قرش يسوى قرش واللي مامعاهوش مايسواش حاجة"**

من ضمن الأمثلة المنتشرة بين الناس وهي مثل غلط الحقيقة، إن الناس من كتر ما الدنيا بقت فعلاً الحياة مادية جامدة شوية كده والدنيا أصبحت كلها شهوات وملهيات فأصبح المثل السائد، فلان يقول لفلان يا فلان إنت يا ابني ليه ما بتكونش مستقبلك؟ وانت ليه ما بتجيش فلوس كثير، ليه ما بتعملش بيزنس؟ إنت مش عارف المثل اللي بيقول "اللي معاه قرش يسوى قرش واللي مامعاهوش مايسواش حاجة؟!"

والمثل ده الحقيقة غلط لإن الإنسان قيمته في إيمانه وأخلاقه وتقواه قال جل وعلا **"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"**

الحجرات: ١٣

وكان سيدنا بلال فقيرًا جدًا ورغم ذلك النبي سمع صوت أقدامه في الجنة وبشره بأن الجنة مشتاقه له، وأبو لهب كان غني جدًا لكن كان كافر والنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر إن هو من أهل النار.

وقد قال -صلى الله عليه وسلم- "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" صحيح مسلم، ومعنى المثل ده "اللي معاه قرش يسوى قرش" إن لو كان واحد كافر وغني يبقى له قيمة ولو كان واحد فقير ومؤمن يبقى ملوش قيمة، طبعًا الكلام ده كله غلط.

اللي معاه إيمان يسوى كل حاجة واللي معاه قرش مع إيمان برضه يسوى، لكن مش القرش هو المقياس ومش الفلوس هي المقياس.

مازلنا لسه في صراع مع الأمثال، واحنا بنصحح المفاهيم وعشان ناخذ بإيدينا بعض لجنة الرحمن -سبحانه وتعالى- ونكون بكده ضربنا الشيطان بالضربة القاضية وجبنا لمس أكتاف، تعالوا نشوف بعض المفاهيم اللي موجودة وهي غلط فعلاً:

### "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود"

واحد بيكلم ابنه فيقول له سافر أوروبا سنتين تلاتة جمّع قرشين، انت عارف يا حبيبي الزمن صعب وانت عارف على رأي المثل "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود" طبعًا هنا الغلط في حاجتين:

الحاجة الأولى: إن دي دعوة لکنز المال وقد قال جل وعلا "وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتِزُونَ" التوبة ٣٤: ٣٥

الحاجة الثانية: إنه بيتشاءم ويسمي اليوم إن هو يوم أسود، كلها أيام ربنا وأيام ربنا كلها جميلة مادامت في طاعة ربنا -سبحانه وتعالى-، لكن الملحوظة اللي عايز أقولها علشان برضه احنا بنقول الآفة وعلاجها مفيش مانع يا جماعة إن احنا نشيل قرشين على جنب تحسبًا لأي ظروف، شيء طبيعي أي بيت لازم يكون فيه قرشين متشالين، الزوجة تعبت، الأولاد محتاجين فلوس مدارس، محتاجين يشتروا ملابس، يجددوا البيت، يجيبوا عربية، أي حاجة مفيش مشكلة

لكن مايقاش الأصل هو إن أنا باكنز كل قرش بيجيلي وما اطلعش زكاة مالي وفي نفس الوقت بأسمي القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود، ممكن نقول المثل ونغير ال colour فممكن أقول القرش الأبيض ينفع في اليوم الأخضر بلاش كلمة الأسود لأن فيها شيء من التشاؤم.

"يا مزكي حالك بيكي.. اللي يصعب عليك يفكر"

طيب واحد لقي صاحبه رايح بيزكي، "يدفع مال الزكاة بتاعته"، فقال له انت بتزكي؟! قال له أه، قاله يا ابني انت ليه بتزكي يا حبيبي دي فلوسك وعيالك أولى بيها انت ما سمعتش المثل اللي بيقول "يا مزكي حالك ييكي" والمثل الثاني اللي بيقول "اللي يصعب عليك يفكرك" يعني يا حبيب قلبي دا اللي بيزكي ده حاله ييكي، كانه عايز يقول إن اللي بيزكي ده حاله مدعاة لإن الناس تشوفه تبكي بيبقى مسكين إنه بيزكي بيطلع زكاة ماله يعني بي فقد فلوسه؟ مين اللي قال كده؟

دي نفس الدعوة اللي دعاها إبليس، قال جل وعلا " **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**" البقرة: ٢٦٨

والصواب إن الإنسان اللي بيخرج زكاة ماله ده من أسعد الناس لإن ربنا هيكرمه وهي عوضه وهيزكي نفسه ويطهر ماله وينقي ماله ويبارك له في فلوسه وفي أولاده وفي كل حاجة وييجي يوم القيامة يلاقي نفسه بفضل الله - سبحانه وتعالى - فرج كربات ناس كثير من الفقراء وربنا يفرج عنه ويأتي يوم القيامة في ظل صدقته كما أخبرنا الصادق - صلى الله عليه وآله وسلم -.

"لو شفت الأعمى كل عشا، هو انت أرحم من اللي عماه"

واحد ماشي مع صاحبه فلقى راجل أعمى واقف على جنب فراح مطلع ١٠ جنيه وراح مديها له، فييقوله ١٠ جنيه ليه يا ابني؟! هو انت ما سمعتش المثل اللي بيقول "لو شفت الأعمى كل عشا، هو انت أرحم من اللي عماه" طبعًا الكلام ده كلام ما ينفعش يتقال يا حبايب قلبي، ليه؟

لإن الأصل إن دي دعوة غير أخلاقية لإن حبيينا - صلى الله عليه وسلم - أخبر إن احنا لما نفرج كربات المسلمين ربنا يفرج كربتنا يوم القيامة، فقال - صلى الله عليه وسلم - "من نَفَسَ عن مؤمن كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا، نَفَسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يوم القيامة. ومن يَسَّرَ على معسرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة. ومن سترَ مسلمًا، ستره اللهُ في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه." صحيح مسلم،

وبعدين خد بالك من حاجة إذا كان الرسول - عليه الصلاة والسلام - أخبر إن انت إذا دلت الرجل الأعمى - اللي فقد بصره - لو دلتته على الطريق فلك بها صدقة، فما ظنك لما تعطيه طعام أو شراب أو كسوه أو مال؟!، احنا محتاجين إن احنا نتألف.

وبعدين دي فيها اتهام لربنا - سبحانه وتعالى - إن ربنا لما أخذ بصر الراجل ده كان بيتعامل معاه بمنتهى القسوة؛ لأنه بيقول "لو شفت الأعمى كل عشا.. هو انت أرحم من اللي عماه" هو ربنا لما أخذ بصره كانت دي قسوة من ربنا؟ حاشا لله، دي كانت رحمة من ربنا - سبحانه وتعالى -، قلت لكم قبل كده أي ابتلاء في الدنيا عمله ليها وجهين: وجه المحنة ووجه المنحة، فوجه المحنة هنا إنه فقد بصره لكن وجه المنحة إن النبي - صلى الله عليه -



وسلم- قال "يقول الله عز وجل: من أذهب حبيته فصير واحتسب، لم أرض له ثواباً دون الجنة" صححه الألباني يبقى بدل ما تقول "لو شفت الأعمى كل عشا"، بالعكس بدل ماتاكل عشا قدم له انت العشا وبدل ما تمنع عنه المال قدم له انت المال، بدل ما تبخل عليه اكرمه.

### "أنا عبد المأمور"

أحياناً الواحد يروح يشتغل في شركة، فلما يشتغل في شركة مدير الشركة يقوله أنا عايزك تعمل كذا أو مثلاً واحد في منصب معين وواحد أعلى منه في المنصب يقول له أنا عايزك تعمل كذا ولازم تنفذ الموضوع ده في خلال ٢٤ ساعه والموضوع اللي طلبه منه أمر في معصية لربنا وفيه مخالفة لأمر نبينا -صلى الله عليه وسلم- فيضطر إن هو يعملها فلما صاحبه يسأله انت عملت كذا ليه؟ الراجل ده بيقولك حاجة غلط!

يقول له معلى ما أنت عارف "أنا عبد المأمور" والكلمة دي غلط وتحت كلمة أنا عبد المأمور ياما ارتكبت مخالفات وياما انتهكت حرمت وياما ناس اتأذت وياما حصل مشاكل وياما حصل سرقات ونصب ورشاوي و... كل ده تحت بند "أنا عبد المأمور"، أخويا وحبيبي أنت والمأمور عبيد لله ربنا قال "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" الذاريات: ٥٦

في يوم من الأيام كما في الصحيحين حيينا ماتصلوا عليه، -صلى الله عليه وسلم- أمر رجل على سرية وقال "من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني" صحيح البخاري، خارجين مع الأمير ده فحصل خلاف بين الصحابة وبين الأمير اللي معاهم ده وكان صحابي برضه فحصل خلاف ماينهم فراح منادي عليهم وقال لهم أوقدوا نار، ولعوا نار فقالوا طيب وراحوا مولعين نار قال ألقوا بأنفسكم في النار فجم يرموا أنفسهم في النار فجه شاب من الصحابة قال لهم لا استنوا، انتظروا حتى إذا عدنا إلى النبي فإن أمرنا أن نلقي بأنفسنا في النار فعلنا وإلا فلا نفعل، دا احنا فررنا إلى رسول الله من النار!، فلما عادوا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وقص عليه ما حدث، قال "لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً، إنما الطاعة في المعروف" صحيح البخاري ومسلم فإن كان في معصية الله فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله سبحانه وتعالى.

### "كسبنا صلاة النبي"

أحياناً واحد بيقول للتاني إيه رأيك أنا معايا فلوس وعايز أدخل أي مشروع؟ يقول له اعمل المشروع الفلاني، دخل الراجل في المشروع الفلاني فلما دخل في المشروع الفلاني خسر فلوسه كلها، صاحبه راح يطمئن عليه، قال له ها عملت إيه؟ قال له "كسبنا صلاة النبي" كل فلوسي راحت، كأنه عايز يقول إن اللي بيصلي على النبي ده مش كسبان.. ده خسران على طول الخط، هو مش قصده كده بس هو اللفظ نفسه بيوهم بكده كأنه عايز يقول له خسرت الفلوس وكسبنا صلاة النبي، يعني كان اللي بيصلي على النبي مش كسبان مع إن اللي بيصلي على النبي كسبان على طول.

فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" الأحزاب: ٥٦، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول "من صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صَلَّى اللهُ عليه عشرَ صلواتٍ، وحطَّ عنه بها عشرَ سيئاتٍ، ورفعَه بها عشرَ درجاتٍ" صححه الألباني

أبي بن كعب يقول للنبي: "يا رسولَ اللهِ إنِّي أَكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ قَالَ: قُلْتُ: الرَّبُّعَ، قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهَوَّ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النَّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهَوَّ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهَوَّ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ" حسنه الألباني

يقول - صلى الله عليه وسلم -: "البخيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ" صححه الألباني وقال - صلى الله عليه وسلم -: "من ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ فَقَدْ خَطِيءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ" صححه الألباني اللهم صلِّ وسلم وبارك عليك يا حبيبتنا يا رسول الله.

"ربنا عرفوه بالعقل"

أحياناً واحد يتكلم مع واحد وهو بيدردش معاه بيقوله بس الموضوع ده ماكنش ينفع يكون كده، يعنى انت مثلاً داخل تذاكر أو داخل امتحان وبعدين صاحبك بيقولك إيه: إنت هتذاكر؟، فتقول له: أه هاذاكر وإلا لو ما ذاكرتش مش هانجح "دا حتى ربنا عرفوه بالعقل" مادمت أنا مش مذاكر يبقى مش هانجح ولو ذاكرت هانجح، عايز أصحح المعلومة الصغيرة دي، حته ربنا عرفوه بالعقل، احنا لا ننكر قيمة وقدر العقل..

العقل قدره عالي جداً لكن العقل يا جماعة لا بد له من تركية الوحي وإلا لو العقل اشتغل لوحده بدون نور الوحي فالعقل هيضل، واحنا شفنا عقل القدماء المصريين الفراعنة عقلهم قادم إن هما يعبدوا الشمس من دون الله والعقل الهندي قاده إن هو يعبد البقر من دون الله والعقل الياباني قاده إنه يعبد تمثال بوذا من دون الله - سبحانه وتعالى -، أما العقل لما زُكي بالشرع عبد ربنا وحمد ربنا وفكر في آلاء ونعم ربنا - سبحانه وتعالى -، فالصواب إن ربنا عرفوه بالعقل وبالشرع مش بالعقل بس لوحده.

"كل من له نبي يصلي عليه"

واحد ماشي فلقى خناقة فالناس عمالين يتخانقوا مع بعض بيهددهم: يا جماعة ما يصحش.. مش عايزين يهدوا، يا جماعة مش كده.. مش عايزين يهدوا، فقال: طيب خلاص بقى مادام المشكلة مش عايزين تخلصوها أنا هاجيب رجالتى وأحش وأتخانق معاكم بقى و"كل من له نبي يصلي عليه"، معنى كلمة كل من له نبي يصلي عليه ودي مشهورة أوي ومنتشره بين الناس خصوصاً في المشاكل والخناقات، كل اللي له نبي يصلي عليه معناها إن مش كل واحد ملزم إنه يؤمن بكل الأنبياء، لأ ده كل واحد يختار النبي اللي على مزاجه ويصلي عليه مع إن احنا أمرنا إن احنا نؤمن بكل الأنبياء.



قال جل وعلا "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ" البقرة: ٢٨٥، اللي يؤمن بكل الأنبياء خدوا بالكم ويكفر بنبي واحد فقد كفر بجميع الأنبياء، إيه الدليل؟ اسمع الدليل بعد ما تصلي على حبيبيك -صلى الله عليه وسلم- قال جل وعلا "وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ" هود: ٥٩، الله هي عاد دي مش قوم سيدنا هود؟! أه، أمال ليه ربنا قال وعصوا رسله مع إنهم عصوا رسول واحد؟ قال لك هم لما عصوا رسول واحد فقد عصوا جميع الرسل لأن كل الرسل جاءت بالتوحيد وجاءت بعبادة الله وبالإسلام بفضل الله سبحانه وتعالى.

### "ربنا فوق وانت تحت"

واحد واقف مع صاحبه فيحبه جدًا ويقول له انت أغلى واحد في حياتي، أنا ما اعرفش أعيش من غيرك، انت عارف يا أخي ده "ربنا فوق وانت تحت"، وواحدة قاعدة مع جوزها فبتقول له ربنا يخليك لي يا أبو عيالي يا مستتني ومهيني وموريني الهنا كله، دا انت عارف انت من غلاوتك ده "ربنا فوق وانت تحت".  
الحقيقه الكلمه غلط لأن فيها شيء من تسوية الخالق بالمخلوق وربنا قال "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" الشورى: ١١، وقال جل وعلا "وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ" الزخرف: ٨٤، وإنما نقول أنا بأحبك وقدرك، غالي عندي لكن ما اقولش "ربنا فوق وانت تحت"، لأ ربنا -سبحانه وتعالى- هو رب الكون وانت حبيبي وبأحبك لله وفي الله.

### "لا حياء في الدين"

واحد رايح يسأل عالم من علماء الدين سؤال محرج جدًا، فدخل على العالم فيقول له معلىش يا عم الشيخ عايز أسأل حضرتك سؤال و"لا حياء في الدين" لأ غلط الدين كله حياء، إسلامنا كله حياء، إنما الصح نقول إيه؟ نقوله عايز أسألك سؤال ولا حرج في الدين، ماتقولش و"لا حياء في الدين".

### "ربي لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه"

آخر حاجة قبل ما نختم الحلقة في عجاله سريعة، واحد أصيب بمصيبة فزعلان ومتضايق وعمال بيقول "ربي لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه" غلط اسأل ربنا رد القضاء إيه المشكله، دا النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: "وقنا شر ما قضيت" صححه الألباني، وكان يقول: "لا يرد القضاء إلا الدعاء" حسنه الألباني فبدل ما تقول لربنا يا رب إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه، قول يا رب اصرف عني المرض، اصرف عني الفقر، اصرف عني الدين واسأل ربنا رد القضاء.

ربنا يجمعنا وإياكم على خير، الوقت بيحري معاكم بسرعة، ميعادنا بكره مع الجزء الثالث من صراع مع الأمثال، صلّ على حبيبيك، اللهم صلّ وسلم وزد وبارك على نبينا محمد.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>